

خطبة الجمعة بعنوان) الطيبات والخبيث (31 شعبان 1441هـ

الموافق 9102 4 91 م

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل لا هادي له و Ashton ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. و Ashton ان محمدا عبده و رسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیماً كثیراً يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثیراً ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والارحام - 00:00:20

ان الله كان عليكم رقيباً. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيداً. يصلح لكم اعمالكم اغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:46

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها المسلمون ان حديثنا اليوم عن الطيبات والخبيث ان الله سبحانه وتعالى لما خلقنا لعبادته هيأ لنا في الارض كل شيء - 00:01:12

فالاصل في الاشياء الحل والاصل في الاشياء الطيب. كما ان الاصل في الانسان الفطرة السليمة ولما جل هذا الغرض فانا نجد ان الاشياء في الارض من المباحثات اكثر بكثير حتى لا - 00:01:36

ولا نستطيع ان نذكرها في جمع ونعدها في مقابل الخبيث المعدودة المحصوره في كتاب الله عز وجل ان الله سبحانه خلق الانسان لعبادته وامده بأسباب بقائه ومعيشته وسخر له ما في الارض من خيرات ونعم لتعينه على طاعته. فلا يبقى له حجة اذا لم يعبد الله - 00:01:58

الانسان كل شيء مذلل له وهو ليس مذلاً لشيء. قال سبحانه هو الذي جعل لكم الارض ذلولاً فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه وعليه النشور - 00:02:28

وبين سبحانه ان ما في الارض انما هو لمنفعة الانسان ما ينفعه وحرم اشياء اوجدها حكمة لانها تضره فاحذر الطيبات وحرم الخبيث ووعد على من التزم بالطيبات وشكر الخير والبركة - 00:02:50

وتوعد من ارتكب الخبيث واكل الخبيث وعمل الخبيث الوعيد الشديد. نعم من ترك الطيبات الكثيرات المبارکات وارتكب الخبيث والمنكرات توعد الله بانواع من العقوبات يا ايها الناس كلوا مما في الارض حالاً طيباً - 00:03:17

ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. انما يأمركم بالسوء والفحشاء. وان تقولوا على والله ما لا تعلمون فمن استدرجه الشيطان واستخذه ابليس ومن اكل الطيبات تنقى وتجل وتطهر - 00:03:43

تزكي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا كلوا وشربوا وتصدقوا والبسوا غير مخيلة والبسوا في غير مخيلة ولا سرف ان الله يحب ان ترى نعمته على عبده رواه الامام احمد وغيره - 00:04:05

في مسنده وهو حديث صحيح وجاء في وصف النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة ما ذكره الله في القرآن الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يحدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل. ما وصفه؟ ما صفتة - 00:04:31

او وهم صلى الله عليه وسلم يأمرهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبيث هذه من اوصاف النبي

الكريم صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة فاين الذين يقولون حرمتم كل شيء؟ من - 00:04:55

قال هذا الكلام ان من خبث نفسه يرى الخبائث يرى المحرمات كثيرا. ومن زكت نفسه الطيبات كثيرا. عباد الله امرنا الله سبحانه بالاستمتاع بالطيبات على الوجه المشروع ونهانا عن الانتفاع بالخبائث بالسبيل الممنوع. فقال تعالى - 00:05:17

يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم. ولا تعتدوا وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واقوا الله الذي انتم به مؤمنون - 00:05:41

بل قال لنبيه يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك فالحال من اطيب ما يكون. قل من حرم زينة الله التي اخرجها لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا مشترك بينك وبين الكافر والمشرك قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا - 00:06:03 خالصة يوم القيمة خالصة يوم القيمة ومن اعظم الطيبات ومن اعظم الطيبات الكسب الحال قد اثنى الله تعالى على الذين يسعون في الارض في طلب الرزق الحال يخرج من دوام من بيته الى العمل - 00:06:27

الله عليهم فذكرهم مقرونا مع المجاهدين في سبيله. فقال سبحانه وتعالى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله وطلب الحال فرض على كل مسلم - 00:06:53

ليغول نفسه ومن تلزم نفقةه. لا يكون المسلم عالة على المجتمع. لا يكون المسلم عالة على الغير لا يكون المسلم الا نافعا منتفعا ومنفعا ينفع الاخرين هذا هو حال المسلم - 00:07:13

اما الكسل والخمول وترك العمل والاتكال على الناس ليس هذا من اوصاف المؤمنين الصادقين قال صلى الله عليه وسلم في حديث الزبير بن العوام لان يأخذ احدكم لان يأخذ احدكم فیأتی بحزمة او بحزمة - 00:07:35

على ظهره فيبيعها فيكيف الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه رواه البخاري ومسلم وعد الشرع الحنيف طلب الحال الطيب من الجهاد في سبيل الله. وتأملوا معي - 00:07:55

في حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فرأى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلده ونشاطه في عمله الدنيوي - 00:08:16

رجل جلد رجل نشيط في عمله وكسبه الدنيوي فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله يعني لماذا لا يستخدم الجلد في الجهاد؟ لماذا لا يستخدم النشاط في الجهاد؟ فقال النبي الكريم معلما - 00:08:33

ان كان خرج يسعى على ولده صغرا فهو في سبيل الله تروح الدوام الصبح علشان تطعم عيالك انت في سبيل الله وان كان خرج يسعى على ابوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله - 00:08:53

وان كان يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله. وان كان خرج رباء ومفاخرة فهو في سبيل شيطان رواه الطبراني وصححه الالباني كما ان الله عز وجل يا عباد الله - 00:09:13

يبارك لكم في الطيب الحال ولو كان قليلا ويتحقق البركة من الخبيث الكثير. وان رأى الناس معدودا مطولا فعليك بالكسب الطيب واياك والخبيث وان كثر فان الله سبحانه وتعالى يبارك القليل ويتحقق الكثير. يتحقق الله الربا - 00:09:33

ويربى الصدقة كل كفار اثيم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتصدق احد تمرة واحدة من كسب طيب الا اخذها الله بيديه فيربيها كما يربى احدكم فلوه - 00:10:01

الفلو صغار الخيل او قلواصه صغار النوق حتى تكون مثل الجبل او اعظم. رواه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمع يا من تنظر الى كثرة المال والعدد - 00:10:24

ايها احذر انظر الى البركة والطيب قال صلى الله عليه وسلم الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل اي الى قلة ونقص. رواه الامام احمد هو الحاكم الذهبي فالواجب على المسلم فالواجب على المرء ان يطلب الحال ويتحرّأ ويتجنب الحرام ويأباه فيكون ملبوسه ومطعمه - 00:10:46

ومسكنه حلالا وعمله وكل اخذه وابطائه مباحا. يتجنّب الحرام ويأباه ويحافظ على صحة وسلامته باختيار الغذاء الطيب الذي ينفعه

وباختيار الغذاء الحال الذي ينفع روحه والابتعاد عن كل ما يضره، وبهذا تستقيم حياته، وتستقر صحته، فتندفع المفاسد وتحقق -

00:11:13

وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم وادا نهيتكم عن شيء ان فدعوه رواه البخاري ومسلم. بارك الله لي ولكل فيما رزقنا من الطيبات وانكارات. اقول ما تسمعون واستغفر الله العلي -

00:11:43

العظيم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله يا حل الحال وحرم الحرام وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وللاكرام والانعام وشهاد ان محمدا عبده -

00:12:04

رسوله دعا الى دار السلام بطاعة الله وتقواه واجتناب المعاصي والاثام صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم وتسليما كثيرا الى يوم العرض على ذي الجلال والاكرام. اما بعد فاتقوا الله الذي خلقكم واستعينوا على طاعته بما رزقكم. كما -

00:12:40

ما راكم يزدكم من فضله كما وعدكم ايها المؤمنون ان الله تعالى جعل الخبيثات للخبيثين والخبيثين للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبين والعوام يقولون الطيور على اشكالها تقع والمسلم المستقيم يجتنب كل خبيث نهى عنه الشارع الحكيم حتى يكون عياله واهله ينترون نباتا -

00:13:00

الاوان اعظم الخبائث الشرك بالله تعالى. والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الريا واكل اليتيم والتولي يوم الزحف وقدف وقدف المؤمنات العفيفات والزنا والفحوج والخناء واكل اموال -

00:13:29

الناس بالباطل بالرشوة او الغصب او الاحتيال او النهب او الاختلاس او بالغش والكذب بیوعي المحرمة يقول الله جل وعلا ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وان -

00:13:50

انتم تعلمون ومن ذلك الغش التجاري وبيع الاغذية والادوية الفاسدة التي تظر الادميين فان ذلك محرم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام قومه فادخل يده فيها -

00:14:11

فنالت اصابعه بـلا فقال ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال اصابته السماء يا رسول الله اي المطر. قال افلا جعلته فوق عامي كي يراه الناس من غش فليس مني. رواه مسلم -

00:14:35

ومن الخبائث يا عباد الله بيع الخمر وشراؤها وتعاطيها وكل خبيث مخدرات والمسكرات فان هذا الكسب يظنه اصحابه والتجار فيه انه ينفعهم. والله انها مضره لهم قبل غيرهم. عن عبد الله ابن -

00:14:51

عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الخمر ولعن شاربها وساقيها وعاصرها وبائعها ومبتاعها وحامليها والمحمولة اليه واكل ثمنها. رواه الامام احمد وصححه جمع من اهل العلم حرم الله الميّة والدم ولحم الخنزير وغيرها من الخبائث ونهى عن التداوي بالخبث -

00:15:11

لما فيها من اضرار على صحة الانسان وسلامة بدنك حرمت عليكم الميّة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنحر والمؤونة والمتربدة والنطحة. وما اكل السبع الا ما ذكيتم. وما تستقسم بالازلام ذلكم فسوق. وعن أبي هريرة -

00:15:41

رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث. رواه الامام احمد وغيره وهو حديث صحيح. عباد الله ان الاستعمال الخبيث ان الاستعمال الخبيث وتناوله والتعامل به اثرا خطيرة وشرورة مستطيرة -

00:16:01

اخطرها في الدنيا قبل الآخرة فساد القلب وعذاب النفس وعلة البدن وعدم استجابة الدعاء فهذا مهندس غش في البناء ثم يصاب بمرض فيبحث عنك الذي بني له ليحلله فانه قد غش. وهذا -

00:16:21

طبيب غش مريضا لاكل امواله. وهذا رجل غش مخدومه وهذا خادم غش مخدومه وهذا مخدوم غش خادمه وكل عند الله يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ايتها الناس ان -

00:16:41

طيب لا يقبل الا طيبا. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انما بما تعلمون عليم.

وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد - [00:17:01](#)
مد يديه الى السماء يا ربى يا ربى ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام يستجاب لذلك. رواه الامام مسلم وفي الآخرة وفي الآخرة يكون اكل الحرام ومتاعطي الخبيث عرفة لدخول النار. فعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال لي رسول -

[00:17:21](#)

الله صلى الله عليه وسلم انه لا يربو لحم انه لا ينموا انه لا يربو لحم الا النار اولى به. رواه الامام احمد والترمذى وصححه الالباني. اخوة الایمان - [00:17:46](#)

حري بكل عاقل ان يلزم الطيبات ويتجنب الخبائث ليعلم ان رزق الله تعالى لا يجعله حرص حريص ولا طمع طامع لا يجعل الحرام اكلة فلا تستمرى الخبائث. فقد جعل الله لكل مخلوق رزقا مقوسا واجلا محتوما. ولو لم يجعل بالحرام والخبث - [00:18:04](#)
ل جاءه الطيب الحال لانه مكتوب له. فقد جعل الله سبحانه الارزاق مقسمة وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنتظرون. عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول - [00:18:28](#)

الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا الطلب فان نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها حتى تستوفي رزقها وان ابقى عنها فاتقوا الله واجملوا في الطلب خذوا محل ودعوا ما حرم رواه ابن ماجه - [00:18:48](#)

وصححه الالباني اللهم اكفنا بحالك عن حرامك واعنا يا رب العالمين واغتنا بفضلك عمن سواك يا اكرم الاكرمين اللهم وسلم على نبينا محمد وارضى الله عن الخلفاء الراشدين والائمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - [00:19:12](#)

واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين واصرف عنا كل شر وسوء يا رب العالمين. اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين واشف مرضانا مرضى المسلمين اللهم احفظ امير البلاد وولي عهده. اللهم واشكر له سعيه واشكر له امره حيث منع عن دولة الكويت الخمور. نسأل - [00:19:32](#)

الله ان يديم علينا اللهم انا نسألك ان تديم علينا الالفة والمحبة يا رب العالمين. اللهم انا نسألك ان تجعل هذا البلد امنا مطمئنا رخاء سخاء وسائل بلاد المسلمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:19:52](#)